واقع صناعة السياحة بولاية عنابة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030

أ. روابحية عيسى، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
أ. جمال كنزة، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

الملخص: أصبح النهوض بصناعة السياحة اليوم من أهم الأهداف الاقتصادية للعديد من الدول في العالم، خاصة وأن هذه الصناعة تعد من أهم مصادر الدخل الوطني، والجزائر من الدول التي تمتلك مقومات سياحية كبيرة، الأمر الذي دفعها إلى العمل على تفعيل قطاع السياحة باعتباره من أهم القطاعات الاقتصادية، ومحاولة النهوض به عبر مختلف ولاياتها، وذلك من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، والذي يعد مرجعا لسياسة جديدة تبنتها الجزائر من أجل الرقي الاجتماعي والاقتصادي على الصعيد الوطني طيلة العشرينية القادمة.

وولاية عنابة كغيرها من ولايات الوطن تتوفر على مقومات سياحية كبيرة (طبيعية، تاريخية وثقافية ومادية)، الأمر الذي جعلها تعمل على النهوض بهذه الصناعة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، بهدف تحقيق تنمية اقتصادية.

الكلمات المفتاحية: السياحة، صناعة السياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، ولاية عنابة.

Résumé : La relance de l'industrie touristique est devenue aujourd'hui parmi les plus importants objectifs économiques de plusieurs pays dans le monde, notamment que cette industrie est considérée parmi les plus importantes sources du revenu national, et l'Algérie est classée parmi les pays qui possède de grands éléments touristiques, ce qui l'a poussé à travailler sur l'activation du secteur du tourisme étant un des plus importants secteurs économiques et sa relance à travers les différentes wilayates du pays, et ce le Schéma Directeur de l'Aménagement Touristique à l'horizon de 2030, qui est considéré une référence à un nouveau tourisme adopter par l'Algérie dans le but de réaliser un progrès social et économique à travers le territoire national pendant la prochaine décennie.

La Wilaya d'Annaba comme toutes les autres Wilayates du pays dispose de grands éléments touristiques, naturels, historiques, culturels et matériels ce qui a incité la Wilaya à veiller à la relance de cette industrie dans le cadre du Schéma Directeur de l'Aménagement Touristique à l'horizon de 2030, ayant pour objectif la réalisation d'un développement économique.

Mots clés : Tourisme, Industrie touristique, Schéma Directeur de l'Aménagement Touristique à l'horizon de 2030, Wilaya d'Annaba.

مقدمة:

السياحة كغيرها من المجالات، عرفت تطورا كبيرا، خاصة خلال القرنين العشرين؛ حيث يعتبر القرن العشرين قرن السياحة، والقرن الواحد والعشرين هو قرن صناعة السياحة، فأصبحت السياحة نشاط متداخل ومركب من عدة نشاطات أخرى، وصناعات أخرى كنشاط الفنادق والبنوك ومنظمات التأمين والصناعة الاستهلاكية والخدمية. إن صناعة السياحة اليوم أصبحت من أهم الصناعات للعديد من دول العالم وذلك لاعتبارها من أهم مصادر الدخل الوطني لهذه الدول ولما لها من أهمية في التنمية الاقتصادية، حيث تطور عدد السياح في العالم من (683) مليون سائح في سنة (2000) إلى (1133) مليون سائح في سنة (2014) في حين تطورت الإيرادات السياحية من (478) مليار دولار في (2000) إلى (1245) مليار دولار في (2014).

وتعمل الجزائر كذلك على الاستثمار في هذا القطاع الحساس والنهوض به لتحقيق تنمية اقتصادية عبر مختلف ولاياتها، خاصة وأنها تملك مقومات سياحية كبيرة وذلك من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030. وولاية عنابة كغيرها من ولايات الوطن تملك مقومات سياحية كبيرة، طبيعية، تاريخية وثقافية ومادية، ولها توجهاتها الخاصة ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 للنهوض بصناعة السياحة، ومن هنا تبرز الإشكالية التالية:

ماهي أهم الإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها ولاية عنابة؟ وهل تم استغلالها بكفاءة للنهوض بصناعة السياحة في الولاية ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030؟

وسنحاول الإجابة عن هذا التساؤل من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لصناعة السياحة؛

المحور الثاني: ماهية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030؛

المحور الثالث: دراسة تحليلية لصناعة السياحة بولاية عنابة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030.

أولا: الإطار المفاهيمي لصناعة السياحة:

1. مفهوم صناعة السياحة:

لقد بذل العديد من المفكرين والكتاب جهودا كبيرة للوصول إلى تعريف جامع مانع لمصطلح السياحة، إلا أنهم واجهوا صعوبات جمة، بعضها راجع إلى كون السياحة ظاهرة يمكن رؤيتها من زوايا عديدة، والتصدي لها، والاقتراب منها من خلال تخصصات مختلفة، بالإضافة إلى أن السياحة في حد ذاتها عرفت –ولا زالت تعرف– تطورات عميقة جعلت من تعريفاتها تتطور تبعا لتلك التطورات. وعموما يرجع مفهوم السياحة إلى "كلمة (Tour) المشتقة من الكلمة اللاتينية (Torno)، في عام (1643) ولأول مرة، تم استخدام المفهوم (Tourism) ليدل على السفر أو التجوال من مكان لآخر. ويتضمن هذا المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين. كما أن السفر (الترحال) (Travel) يمكن أن يعتبر سياحة إذا كان مؤقت وغير إجباري بحيث لا يكون فيه البحث عن العمل أو نشاطات ربحية... ولفظ السياحة كان معروفا في اللغة العربية كذلك حيث في مفهومه اللغوي نجد أنه يعني التجوال وعبارة (ساح في الأرض) تعني ذهب وسار على وجه الأرض"[1].

وذهب (فون شولرن) في تعريفه للسياحة إلى القول بأنها "مجموع العلاقات المتبادلة بين الشخص الذي يوجد بصفة مؤقتة في مكان [غير مكان] إقامته، وبين الأشخاص الذين يقيمون بهذا المكان"[2]. وحسب قاموس (Larousse) فالسياحة عبارة عن "عملية سفر قصد الترفيه عن النفس، فهي مجموعة من الإجراءات التقنية، المالية، والثقافية، المتاحة في كل دولة أو في كل منطقة والمعبر عنها بعدد السياح"[3]. ويمكن النظر إلى السياحة على أنها "ذلك النشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي [الذي يسمح] بانتقال الأفراد إلى بلد غير بلدهم وإقامتهم فيه لمدة لا تقل عن (24) ساعة لأي غرض ما عدا

العمل الذي يدفع أجره داخل البلد المزار"[4]. فالسياحة هي "المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين طالما أن هذه الإقامة لا تؤدي إلى إقامة دائمة أو ممارسة أي نوع من العمل سواء كان عملا دائما أو مؤقتا". وهناك من اعتبر السياحة "صناعة مركبة من عدة أنشطة يمثل كل نشاط منها صناعة قائمة بذاتها ولكنها عندما تجتمع تمثل صناعة السياحة، وهذه الصناعات هي: صناعة النقل بأفرعها الثلاثة (البري والبحري والجوي)، وصناعة الإقامة التي توفر مأوى ذا صفات أو مواصفات معينة مثل الفنادق والقرى السياحية وكافة وسائل الإقامة الأخرى، وأخيرا صناعة الإعاشة وهي القائمة على توفير المأكل والمشرب مثل المطاعم والكافيتريات وغيرها من المحال العامة"[5]. فهي بذلك "تعبير يطلق على الرحلات الترفيهية، وهي مجموع الأنشطة الإنسانية الموجهة لتحقيق هذا النوع من الرحلات، وهي صناعة تساعد على سد حاجات السائح"[6].

وعرفت الجمعية البريطانية للسياحة (1981) السياحة على أنها "مجموعة من الأنشطة الخاصة والمختارة التي تتم خارج المنزل وتشمل الإقامة والبقاء بعيدا عن المنزل"[7]. أما مؤتمر (أوتاوا) بكندا سنة (1991) فعرفها بأنها "الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر إلى مكان خارج بيئته المعتادة لفترة معينة من الزمن، وأن لا يكون غرضه من السفر ممارسة نشاط يكتسب منه دخلا في المكان الذي يسافر إليه"[8]. في حين عرفتها المنظمة العالمية للسياحة على أنها "تشمل أنشطة الأشخاص الذين يسافرون إلى أماكن تقع خارج بيئتهم المعتادة، ويقيمون فيها لمدة لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى وتتألف البيئة المعتادة للشخص من منطقة محددة قريبة من مكان إقامته مضافا إليه الأماكن التي يزورها بصورة مستمرة ومتكررة". ومن الجدير بالذكر أن الجزائر قد "تبنت تعاريف المنظمة العالمية للسياحة إلا أنها أضافت بعض المفاهيم التي حددتها وزارة السياحة والمتعلقة بتوافد السواح والمنشأة الفندقية"[9].

ومع التوجه العالمي نحو تبني مفاهيم وأساليب وممارسات مستدامة مست مختلف المجالات والقطاعات بما في ذلك السياحة، حيث أصبحت صناعة السياحة أيضا مقترنة بفكرة الاستدامة؛ ومفهوم السياحة المستدامة يعني "القدرة على التواصل والاستمرار من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية مع المحافظة على التنوع الحيوي والحد من الآثار السلبية على البيئة والثقافة، وإشراك المجتمعات المحلية من المكاسب التنموية... وتلبي السياحة المستدامة احتياجات السياح مثلما تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي، وهي تعمل على إدارة الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو جمالية أو طبيعية في التعامل مع المعطيات التراثية والثقافية، بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي"[10].

أما السائح، فهو حسب مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين (روما 1963) "أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي اعتاد الإقامة فيها لأي سبب غير السعي وراء عمل يجزى منه في الدولة التي يزورها"[11]، وهذا تعريف يخص السائح الأجنبي في حقيقة الأمر، ويتجاهل السائح الداخلي،

على خلاف لجنة الخبراء الاقتصاديين التابعة للأمم المتحدة (1973) التي اعتبرت السائح "أي شخص يسافر لفترة من (24) ساعة أو أكثر [إلى منطقة] غير تلك التي يقيم فيها بصفة دائمة"[12].

ومن خلال كل ما سبق، يمكن القول بأن أهم الخصائص التي تميز مفهوم السياحة وصناعتها عما عداه من المفاهيم، تتلخص في كون السياحة: انتقال الشخص أو الأشخاص من مكان إقامتهم الدائمة إلى مكان أخر بقصد الراحة والترفيه والاستجمام أو لأغراض أخرى بشرط أن لا تتضمن ممارسة أي نشاط مربح، دائم كان أم مؤقت، ويكون الانتقال بصفة اختيارية ومؤقتة أي لمدة لا تقل عن (24) ساعة، ولا تزيد عن سنة واحدة بغير انقطاع، والسياحة صناعة مركبة تحتاج إلى تضافر العديد من الصناعات الأخرى حتى تنجح؛ على غرار صناعة النقل والفندقة والإطعام. كما يمكن اعتبار السياحية على أنها مجموع الأنشطة التي يقوم بها السائح؛ فهي العلاقات المتبادلة بين السائح أو السواح (داخليين أو أجانب) والجمهور المستقبل. ولما كانت السياحة صناعة موجهة أساسا لسد حاجات السائح فعادة ما يتم قياسها بعدد السياح والإيرادات السياحية، بالرغم من أن للسياحة جوانب ثقافية واجتماعية وبيئية وحتى سياسية وليست فقط اقتصادية، وأخيرا يمكن للسياحة أن تصبح مستدامة إذا تحققت الفعالية الاقتصادية مع العدالة الاجتماعية، والدعم الإيكولوجي (تثمين الموارد الطبيعية وحمايتها).

2. خصائص قطاع السياحة:

من بين الخصائص التي يتميز بها قطاع السياحة، نجد ما يلي[13]:

- ✓ قطاع من القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة، لأنه يمثل منظومة متكاملة من الأنشطة التي ترتبط بالكيان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضاري للمجتمع؛
- ✓ مقومات العرض السياحي تتميز بالندرة الشديدة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنساني الأخرى في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالهيبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة، الموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بنا أساسية وخدمات تكميلية؛
- ✓ نطاق المنافسة التي يتحرك فيه هذا القطاع يمتد إلى خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة، فالمنافسة في مجال السياحة دائما ما تكون عالمية بين الدول المختلفة، لهذا فهو أيضا يتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية.

3. الأهمية الاقتصادية للسياحة:

تكتسي السياحة أهمية كبيرة وذلك على مختلف الأصعدة والمجالات (اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، سياسية) إلا أن هذه الأهمية تكون أكثر وضوحا وقابلية للقياس، عندما يتعلق الأمر بالمجال الاقتصادي. ويمكن إبراز الأهمية الاقتصادية للسياحة فيما يلي[14]:

✓ خلق مناصب عمل دائمة [وأخرى مؤقتة]: إن القطاع السياحي كثيف التشابك ويرتبط مع العديد من القطاعات الأخرى، وهذا ما يعني إمكانية السياحة على توليد فرص العمل بحيث تفوق حدود القطاع السياحي وتمتد لتصل للقطاعات الأخرى التي تجهزه بالمستلزمات؛

✓ تدفق رؤوس الأموال الأجنبية: تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة؛

✓ تحسين ميزان المدفوعات: السياحة تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، الإيرادات السيادية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية، والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.

4. أركان السياحة:

من أجل النهوض بقطاع السياحة في أي منطقة، لا بد من توافر مجموعة من المقومات التي تعتبر كأركان تستند عليها السياحة، وتتمثل أساسا في[15]:

أ. **النقل:** إن النشاط السياحي مرتبط ارتباطا وثيقا بقطاع النقل إذ أنه لا يمكن أن تنشأ السياحة وتتطور دون تطور وسائل النقل وتوفر طرق المواصلات وخدماتها ولدينا:

✓ النقل البري: ويشمل السيارات الخاصة والمؤجرة، القطارات، الدراجات النارية ...

✓ النقل البحري: ويشمل المراكب، الزوارق ...

✓ النقل الجوي: ويشمل الطائرات بأنواعها؛

ب. **الإيواء:** لا توجد سياحة بدون أماكن الإيواء فأول ما يبحث عنه السائح حين وصوله إلى أي دولة أو مكان هو البحث عن مكان مناسب للإقامة إذ يبحث عن الإقامة قبل البحث عن الترفيه، ويتمثل الإيواء في الفنادق، الشقق السياحية والمخيمات؛

ت. **البرامج:** لا تنجح أي سياحة بدون برنامج معين يتمتع به السائح، وتتمثل هذه البرامج في زيارة المتاحف والأماكن الأثرية والتاريخية وأماكن الترفيه والمناطق العلاجية أو الدينية أو الطبيعية أو الرياضية ... بالإضافة إلى الخدمات السياحية الأخرى مثل المحلات، الأسواق، المنتزهات ...

ومن الجدير بالذكر، أنه بالرغم من أهمية المقومات (المادية) سابقة الذكر، والتي تعتبر ضرورية للنشاطات السياحية، إلا أنها سهلة التحصيل نسبيا، كما أنها عادة ما تكون تبادلية، ويعوض بعضها بعضا، على عكس المقومات المعنوية والمتمثلة أساسا في الوعي والثقافة السياحيين، والتي تعتبر أهم؛ لأنها تحتاج إلى وقت أكبر، وعناية خاصة حتى تنضج وتتشكل، ولأن غيابها غير قابل للتعويض، وسوف يؤدي بالضرورة إلى فشل النشاطات السياحية، مهما كانت المقومات المادية المسخرة. ومن بين أبعاد الوعي والثقافة السياحيين نجد: قيمة الاستقبال، الضيافة وقبول الآخر، العناية بالجودة والتفاصيل،

الوعي بمفهوم السياحة وأهميتها لدى الجمهور المستقبل، والحرص على نظافة المحيط وحمايته من مختلف أشكال التلوث.

5. المكونات الأساسية للسياحة التي يجب أخذها بعين الاعتبار في أي عملية تخطيط:

من بين أهم المكونات التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند القيام بوضع أي مخطط سياحي، نجد[16]:

- ✓ عوامل وعناصر جذب الزوار: تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات والدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية ومدن الملاهي والألعاب؛
- ✓ مرافق وخدمات الإيواء والضيافة: مثل الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمطاعم والاستراحات؛
- ✓ خدمات مختلفة مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر، ومراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة والإدلاء السياحيين؛
- ✓ خدمات النقل: تشمل وسائل النقل على اختلاف أنواعها إلى المنطقة السياحية؛
- ✓ خدمات البنية التحتية: تشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية والتخلص من المياه العادمة والفضلات الصلبة، وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات؛
- ✓ عناصر مؤسسية: تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة، مثل سن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة، ودوافع جذب الاستثمار في القطاع السياحي، وبرامج تعليم وتدريب الموظفين في القطاع السياحي.

ثانيا: ماهية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030:

1. التطور التاريخي للسياحة في الجزائر:

إن ظهور النشاط السياحي في الجزائر يعود إلى "بداية القرن التاسع عشر خلال الاحتلال الفرنسي، ففي سنة (1897) أسس المستعمر اللجنة الشتوية الجزائرية وبواسطة الدعاية والإشهار تمكنت من تنظيم قوافل سياحية عديدة من أوروبا نحو الجزائر... [وقد أدرك المستعمر] أهمية الموارد السياحية التي تتوفر عليها الجزائر، وما البرنامج الموسع الذي تم وضعه والخاص بالتجهيزات السياحية في مخطط قسنطينة (1957) والخاص بانجاز (17200) غرفة لفنادق حضرية (17%) منها ممركزة في الجزائر العاصمة، إلا دليل على أهمية السياحة في الجزائر"[17].

وبعد الاستقلال سعت الجزائر إلى "النهوض بقطاعها السياحي، وكانت البداية من ميثاق السياحة سنة (1966)، ثم إدراج السياحة في المخططات التنموية، سعيا منها إلى جعل قطاع السياحة قطاعا مدر للثروة، وترقية المنتوج السياحي الجزائري، وحاليا تسعى الدولة الجزائرية إلى ضرورة تعزيز قطاع السياحة وعصرنته، وإعطائه المكانة الحقيقية، إذ شرعت الوزارة الوصية في سنة (2000) في إعداد خطة حول تطوير قطاع السياحة في آفاق (2010)، وخلصت إلى صيغتها النهائية في سنة (2001) تحت عنوان (مخطط أعمال للتنمية المستدامة للسياحة في الجزائر آفاق 2010)، وبعد مرور سنتين على تنفيذ

هذا المخطط بات من الضروري إدخال بعض التعديلات من أجل تثبيت المكتسبات وضبط الآفاق، لمسايرة التطورات الجديدة داخليا وخارجيا، فجاءت بمشروع جديد سمي آفاق (2013)، كما جاء المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق (2025) ثم آفاق (2030) كتجسيد وترجمة لإرادة الدولة الفعلية والحقيقية في جعل السياحة أولوية وطنية، وجسد هذا المخطط الذي يعتبر الإطار المرجعي للإستراتيجية السياحية الجديدة للجزائر على المدى القصير والمتوسط والطويل في إطار التنمية المستدامة"[18].

2. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) آفاق 2030 من أجل تنمية السياحة بالجزائر[19]:

يشكل المخطط التوجيهي للتنمية السياحية مرجعا لسياسة جديدة تبنتها الدولة، ويعد جزءا من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم في آفاق 2030 (SNAT) فهو المرآة التي تعكس لنا مبتغى الدولة فيما يخص التنمية المستدامة وذلك من أجل الرقي الاجتماعي والاقتصادي على الصعيد الوطني طيلة العشرينية القادمة. حدد هذا المخطط خمسة أهداف كبرى لتنفيذ سياسة جديدة، وهي:

- ✓ ترقية اقتصاد بديل للمحروقات؛
- ✓ تثمين صورة الجزائر وجعلها مقصدا سياحيا بامتياز؛
- ✓ تنشيط التوازنات الكبرى وانعكاسها على القطاعات الكبرى؛
- ✓ تثمين التراث التاريخي، الثقافي مع مراعاة خصوصية كل التراب الوطني؛
- ✓ التوثيق الدائم بين ترقية السياحة والبيئة.

ويرتكز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على خمس ديناميكيات، هي:

- ✓ الديناميكية الأولى: مخطط الجزائر كوجهة سياحية؛
- ✓ الديناميكية الثانية: الأقطاب السياحية ذات الامتياز؛
- ✓ الديناميكية الثالثة: مخطط الجودة السياحية؛
- ✓ الديناميكية الرابعة: مخطط الشراكة بين القطاعين العام والخاص؛
- ✓ الديناميكية الخامسة: مخطط تمويل السياحة.

"إن انتهاج مسار الجودة موجود في قلب إستراتيجية التنمية السياحية الجزائرية لأفاق 2030 وهي إستراتيجية اعتمدتها الحكومة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) من خلال الدراسات والأبحاث والاستشارة الموسعة لجميع الفاعلين في قطاع السياحة. تعكس هذه الإستراتيجية إرادة الدولة في دعم الإمكانات الطبيعية والثقافية، والتاريخية للبلد من أجل ترقيته إلى مرتبة الامتياز في المنطقة الأورومتوسطية وجعل الجزائر وجهة سياحية بامتياز"[20].

ولقد حدد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية سبعة أقطاب سياحية، موزعة عبر كامل التراب الوطني، وتتميز بتكامل الجغرافيا والموارد والإمكانيات والخصائص، وتعول الدولة كثيرا على الأقطاب السبعة لتحقيق الإقلاع السياحي في الجزائر، وهي[21]:

- ✓ القطب السياحي بامتياز شمال شرق: عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، سوق أهراس، تبسة...
- ✓ القطب السياحي بامتياز شمال وسط: الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، الشلف، عين الدفلة، المدية، البويرة، تيزي وزو، بجاية...
- ✓ القطب السياحي بامتياز شمال غرب: مستغانم، وهران، عين تيموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس وغليزان؛
- ✓ القطب السياحي بامتياز جنوب شرق (الواحات): غرداية، بسكرة، الوادي، المنيعة؛
- ✓ القطب السياحي بامتياز جنوب غرب: طرق القصور، أدرار، تيميمون وبشار؛
- ✓ القطب السياحي بامتياز الجنوب الكبير (الطاسيلي–ناجر): إليزي، جنات؛
- ✓ القطب السياحي بامتياز الجنوب الكبير (الأهقار): تمنراست.

ثالثا: دراسة تحليلية لصناعة السياحة بولاية عنابة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030.

1. المقومات السياحية لولاية عنابة:

تتوفر ولاية عنابة على مقومات سياحية كبيرة ومتنوعة، سواء كانت طبيعية، تاريخية وثقافية ومادية، نعرضها فيما يلي:

أ. **المقومات السياحية الطبيعية:**

"تقع عنابة شمال الشرق الجزائري، يحدها البحر الأبيض المتوسط شمالا و(قالمة) جنوبا، في حين تحدها كل من (سكيكدة) غربا و(الطارف) شرقا. ترتمي شواطئها على مياه الخليج المسمى بها، وتمتد غربا على منحدرات جبل (الإيدوغ) وتنفتح شرقا وجنوبا على سهول عنابة، كما يستقبل الخليج بقرب المدينة مصب وادي سيبوس... [وهي] رابع المدن الجزائرية بعد العاصمة، (وهران) ،و(قسنطينة)، مدينة ساحلية تجاوز عدد سكانها (600) ألف نسمة، وتنقسم إداريا إلى (06) دوائر و(12) بلدية (عنابة، سرايدي، البوني، الحجار، سيدي عمار، عين الباردة، الشرفة، العلمة، برحال، واد العنب، التريعات وشطايبي). المدينة الجديدة لذراع الريش في دائرة (واد العنب)، تبعد ب (20) كلم عن مقر الولاية، أنشئت في إطار توسيع مدينة عنابة "[22].

إن الموقع الإستراتيجي المميز للولاية "أكسبها المناخ المتوسطي، الحار الجاف صيفا والرطب شتاءا. تتراوح نسبة سقوط الأمطار بين (650) ملم و(1000) ملم سنويا، أما معدل درجة الحرارة فيتراوح بين (14) و(34)، يوجد بها بحيرة (فزارة) التي تغطي (18000) هكتار ووادي (سيبوس) الذي يمتد على طول (255) كلم... [وتشكل الطبيعة] تضاريس متنوعة في ولاية عنابة وتتوزع على ثلاث مناطق هي الجبال، التلال والسفوح والسهول. تمثل الجبال (52.16%) من تراب الولاية، أي ما يعادل مساحة (736) كلم^2 وتبرز منها كتلة جبل (الإيدوغ) الذي تصل أعلى نقطة بها إلى (1008) أمتار تحديدا بجبل

(بوزيزي). تحوز التلال والسفوح على (25.82%) من المساحة الإجمالية أي (365) كلم^2. تشكل السهول نسبة (18.08%) من تراب الإقليم أي ما يعادل (255) كلم^2، وتتشكل أساسا من سهل (خرازة)، أما باقي التضاريس فتتكون من هضاب ب (3.94%) أي (56) كلم^2".

وتنفتح عنابة على "حوض المتوسط بساحل يفوق طوله (80) كلم يتشكل من شواطئ صافية ونقية والتي تعد من أهم الدعائم لهذا النوع من السياحة". ويقدر تعداد شواطئ عنابة ب (27) شاطئ، (06) منها ممنوعة للسباحة. و"تتوزع شواطئ عنابة على شرق المدينة وغربها والطريق المؤدي إليها ليس بالصعب، إذ يمكن الوصول إليها مشيا، بالسيارة، الحافلة أو القوارب الصغيرة".

كما تفتح عنابة أبوابها للاستثمار السياحي وتعمل على تشجيعه بتقديم "تسهيلات وامتيازات في هذا المجال، وتعد مناطق التوسع السياحي ورقة رابحة لإنجاح مختلف المشاريع السياحية، التي من شأنها تنمية وترقية القطاع السياحي، وذلك لتوفرها على إمكانيات متنوعة تؤهلها لذلك. توجد بالولاية (05) مناطق توسع سياحي بمساحة إجمالية مقدرة ب (2263) هكتار، وهي موزعة على منطقة التوسع السياحي (الكورنيش) ب(عنابة) بمساحة (356) هكتار، منطقة التوسع السياحي (وادي بقرات) ب(سرايدي) بمساحة (1375) هكتار، إضافة إلى كل من منطقة التوسع السياحي (خليج غرب) بمساحة (328) هكتار ومنطقة (شطايبي) بمساحة (168) هكتار الواقعتين ب(شطايبي)، ومنطقة التوسع السياحي (سيدي سالم) المتواجدة ب(البوني) والتي تقدر مساحتها ب (36) هكتار"[23].

ب. المقومات السياحية التاريخية والثقافية:

"أطلق الفينيقيون اسم (أوبو) على عنابة، والتي سماها القرطاجيون فيما بعد (هيبون) والتي تعني الجمال والفخامة، ثم الماسيليون الذين أطلقوا عليها اسم (هيبو–ريجيوس) التي تعني المدينة الملكية، حيث كانت ذات أهمية كبيرة ومكانة مرموقة، كما أطلق العرب عليها اسم (بلد العناب) وذلك لوفرة هذه الفاكهة بها خاصة على طول وادي (سيبوس). وسماها الفرنسيون أيضا (بون) أي الحسنة، إذ يقولون عنها أنها أحسن وأخصب موطن في بلاد البربر"، والجدير بالذكر أن اسم (عنابة) ظهر في القرن (14) م، وخلفت الشعوب المتعاقبة على أرض (بونة) "تراثا ماديا معتبرا يعكس مدى عمق حضارة المنطقة، توجد فيها معالم قديمة تشكل كنزا حقيقيا وتتوج عنابة على رأس المواقع الأثرية الكبرى"[24]. ومن بين أهم هذه المعالم نجد "متحف هيبون، الآثار الرومانية، المساجد العتيقة، كنيسة القديس (أوغستين)"، وبالنسبة لموقع (هيبون) الأثري فقد صنف "ضمن التراث الوطني سنة (1968)، وقد حفظت القطع الأثرية التي تم العثور عليها أثناء الحفريات بمتحف الموقع. ومن بين الآثار التي لا تزال شاهدة على المدينة الملكية، المسرح الروماني، الفوروم، حي الفيلات، الحمامات الشمالية والجنوبية، السوق والحي المسيحي الذي توجد به (بازيليكا السلام)، المنازل، الزخارف الفنية وصفائح الفسيفساء الأرضية"[25].

أما الصناعة التقليدية فلها القسط الوافر في كل ركن من البيت العنابي، ونذكر منها صناعة الخزف والفخار والجلود والطرابيش والزرابي والنقش على الخشب. بالإضافة إلى اللباس التقليدي الذي

تتميز به المرأة العنابية كالقندورة الفرقاني. كما تحتضن المدينة عدة مهرجانات وطنية وأخرى دولية منها مهرجان اللباس التقليدي والفنون الشعبية، مهرجان (هيبون)، مهرجان الأغنية (المالوفية) وإحياء الذكرى السنوية لرحيل أحد أعمدة الفن العنابي الشيخ (حسان العنابي)، مهرجان أغنية (الروك) ومهرجان الأغنية البدوية (القصبة) ومهرجان أغنية (الراب) وأمسيات أخرى"[26].

ت. المقومات السياحية المادية:

تمتلك عنابة "عددا هاما من البنى التحتية الأساسية التي تعمل على تسهيل وصول السياح والمسافرين وتنقلهم في أحسن الظروف. تعتبر محطة السكة الحديدية ذات الهندسة الإسلامية المغربية حلقة هامة في شبكة السكك الحديدية التي تربط مدينة عنابة بالمستوى الوطني والمغاربي، أما الرحلات الجوية فتتم عن طريق المطار (رابح بيطاط) الذي يضمن رحلات داخلية وخارجية، كما تسمح شبكة الطرق بربط المدينة بمختلف جهات الوطن، خاصة بعد استفادتها من الطريق السيّار (شرق–غرب)، إضافة إلى الميناء ذو الطابع الوطني الذي يعد من أهم موانئ الصيد النشطة، وهو محطة لمنظمي الرحلات البحرية السياحية"[27].

وتتوفر ولاية عنابة على "حظيرة فندقية تقدر ب (43) فندق (11 منها واقعة على الساحل) من بينها (02) تابعة للقطاع العام وتتوفر على سعة استقبال تقدر ب (4198) موفرة بذلك (965) منصب شغل. وعدد الهياكل الأخرى (مخيمات، بيوت الشباب، مراكز العطل...)، فيصبح العدد الإجمالي للأسرة بين الفنادق والهياكل الأخرى (6282). "[28]. والجدول رقم (01) يبين توزيع هيئات الإيواء لولاية عنابة حسب الصنف.

الجدول رقم (01): تركيبة الحظيرة الفندقية لولاية عنابة

عدد الهيئات	التصنيف
00	فندق خمسة نجوم
01	فندق أربعة نجوم
03	فندق ثلاثة نجوم
01	فندق نجمتين
05	فندق نجمة واحدة
02	فندق بدون نجمة
01	موتيل 1 نجمة
01	نزل سياحي
01	نزل عائلي
10	هيئات أخرى للإيواء
18	هيئات إيواء قيد التصنيف
43	**المجموع**

المصدر: وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عنابة (حوصلة 2015).

أما "المطاعم السياحية المصنفة فيقدر عددها ب (05) مطاعم مصنفة. كما تتوفر ولاية عنابة على (45) وكالة للسياحة والأسفار من بينها (02) تابعة للقطاع العام، والتي توفر (175) منصب عمل والتي تقتصر نشاطها أساسا على تنظيم رحلات مثل العمرة والرحلات المنظمة"[29].

2. تقييم صناعة السياحة في ولاية عنابة خلال الفترة (2003-2015):

بهدف تقييم صناعة السياحة في ولاية عنابة، سيتم الاعتماد على المؤشرات التالية: عدد الفنادق، عدد السياح، عدد المصطافين وعدد الليالي السياحية. وقد تعذر استخدام باقي المؤشرات والمتمثلة أساسا في: عدد الأسرة، عدد الوجبات السياحية، رقم الأعمال وحجم العمالة (مساهمة السياحة في التشغيل). نظرا لعدم توفر بعض البيانات، وتشوهها في كثير من الأحيان مما أفقدها المصداقية.

أ. تطور طاقات الإيواء: (عدد الفنادق)

يظهر من خلال الجدول رقم (02) أن هناك تغير مستمر في عدد الفنادق، إلا أن هذا التغير يتم ببطء وعدد الفنادق تطور من (39) مؤسسة في (2003) إلى (43) مؤسسة فقط في (2015)، أي أن خلال (13) سنة لم يتطور عدد الفنادق (المطلق) إلا بأربعة فنادق فقط، مع العلم أن الولاية كانت ومازالت تعاني من عجز في طاقات الإيواء.

الجدول رقم (02): تطور عدد الفنادق بولاية عنابة خلال الفترة (2003-2015)

عدد الفنادق	السنة
39	2003
39	2004
42	2005
40	2006
41	2007
42	2008
40	2009
40	2010
41	2011
41	2012
42	2013
42	2014
43	2015

المصدر: وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عنابة (حوصلة 2015).

ب. تطور التدفقات السياحية: (عدد السياح، عدد المصطافين)

يشير تطور عدد السياح الوافدين إلى ولاية عنابة خلال الفترة (2003-2015) إلى وجود تذبذب وعدم استقرار، خاصة فيما يتعلق بالسياح الأجانب؛ فبالرغم من تسجيل ارتفاع بسيط مقارنة بسنة الأساس (2003)، حيث بلغ عدد السياح الأجانب أقصى حد له في سنة (2015) ب (22081) سائح أجنبي ولكنه لا يرقى إلى التطلعات. وبالنسبة لعدد السياح الجزائريين فقد سجلت أعلى قيمة لهم في سنة (2014) ب (158804) سائح جزائري، وعلى العموم، تذبذب عدد السياح الجزائريين متأثرا بتوقيت

حلول شهر رمضان. وإجمالا يعكس تطور عدد السياح الوافدين إلى ولاية عنابة خلال الفترة (2003-2015) هشاشة الوضع السياحي بالولاية، وخيبة الأمل الكبيرة، خاصة وأن الولاية معول عليها لتكون عاصمة للقطب السياحي شمال شرق بامتياز، ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق (2030). والجدول أدناه يبين ذلك.

الجدول رقم (03): تطور عدد السياح الوافدين إلى ولاية عنابة خلال الفترة (2003-2015)

السنة	السياح الجزائريين		السياح الأجانب		إجمالي السياح	
	العدد	معدل التغيير	العدد	معدل التغيير	العدد	معدل التغيير
2003	158116	/	8530	/	166646	/
2004	147954	6.43-	8815	3.34	157546	5.46-
2005	148053	0.07	11645	32.1	159698	1.37
2006	134259	9.32-	12654	8.66	146913	8.01-
2007	132563	1.26-	12377	2.19-	144940	1.34-
2008	144810	9.24	19957	61.24	164767	13.68
2009	107914	25.48-	12326	38.24-	120240	27.02-
2010	132780	23.04	21324	73.00	154104	28.16
2011	121597	8.42-	15463	27.49-	137060	11.06-
2012	138572	13.96	14869	3.84-	153441	11.95
2013	142307	2.69	14187	4.59-	156494	1.99
2014	158804	11.59	13776	2.90-	172580	10.28
2015	142623	10.19-	22081	60.29	164704	4.56-

المصدر: وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عنابة (حوصلة 2015).

كما تم الاعتماد أيضا على عدد المصطافين في شواطئ عنابة لتدعيم مؤشر عدد السياح، حيث أن عدد المصطافين -وإن كان أغلبهم ليسوا بالضرورة من السياح-، من الممكن أن يعطي فكرة عن تطور التدفقات السياحية. وانطلاقا من نتائج الجدول رقم (04) يتضح أن عدد المصطافين أيضا شهد تذبذبا كبيرا، حيث بلغ أقصى حد له في سنة (2006) ب (4272075) مصطافا، لكنه تراجع بعد ذلك إلى غاية (2011) أين عاد ليبلغ (2963660) مصطافا. وعموما تأثر عدد المصطافين في ولاية عنابة بعوامل متنوعة، أهمها توقيت حلول شهر رمضان.

الجدول رقم (04): تطور عدد المصطافين في شواطئ ولاية عنابة خلال الفترة (2003-2015)

السنة	عدد المصطافين	معدل التغيير
2003	5845538	/
2004	2983635	48.96-
2005	4270260	43.12
2006	4.272.075	0.04
2007	4354285	1.92
2008	5096620	17.05
2009	4385740	13.95-
2010	3371300	23.13-
2011	2.963.660	12.09-
2012	2.289.869	22.74-

2013	1.855.919	18.95-
2014	1.755.660	5.40-
2015	1.816.467	3.46

المصدر: وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عنابة (حوصلة 2015).

ت. تطور الخدمات السياحية: (عدد الليالي السياحية)

يتبين من الجدول أدناه، أن تطور عدد الليالي السياحية في ولاية عنابة خلال الفترة (2003-2015)، سجل معدلات نمو (تغيير) متباينة؛ تراوحت بين أدنى قيمة (-31.12) وأعلى قيمة (48.65)، وسجل عدد الليالي السياحية أعلى قيمة له في سنة (2012) ب (268662) ليلة سياحية. بالتالي وكنتيجة حتمية لتطور عدد الفنادق وعدد السياح الوافدين إلى الولاية، جاء تطور عدد الليالي السياحية أيضا مخيبا للآمال.

الجدول رقم (05): تطور عدد الليالي السياحية في ولاية عنابة خلال الفترة (2003-2015)

السنة	عدد الليالي السياحية	معدل التغيير
2003	251944	/
2004	242695	3.67-
2005	256764	5.80
2006	215636	16.02-
2007	218134	1.16
2008	240541	10.27
2009	210140	12.64-
2010	262400	24.87
2011	180737	31.12-
2012	268662	48.65
2013	229711	14.50-
2014	258515	12.54
2015	256085	0.94-

المصدر: وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عنابة (حوصلة 2015).

3. دراسة آراء موظفي مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عنابة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق (2030):

بهدف التعرف أكثر على واقع صناعة السياحة في ولاية عنابة، وفي محاولة لتقييم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق (2030) من وجهة نظر موظفي مديرية السياحة والصناعة التقليدية، تم توزيع (25) استمارة معلومات على موظفي المديرية، ونتائج تحليل الاستجابات مبينة في الجدول رقم (06).

ويتضح من خلال الجدول، أن ما نسبته (44%) من الموظفين محل الدراسة، تم إخبارهم بوجود المخطط، وهي نسبة ضعيفة؛ لأنه من المفروض أن يتم إعلام الجميع بهذا المخطط المهم للغاية والمعول عليه. وأن نسبة من تلقى منهم تأطير أو تكوين بخصوص ماهية المخطط، وكيف يمكن أن يساهم الموظفون في تجسيده على أرض الواقع، كانت في حدود (45.45%)، وتمثل (20%) من مجتمع

الدراسة، وهي كذلك نسبة ضعيفة جدا. أما فيما يتعلق بآراء المستجوبين حول ما إذا كان تنفيذ المخطط على مستوى ولاية عنابة يتم بطريقة سليمة وفعالة، فقد أكد (12%) منهم بأن المخطط يحقق أهدافه، في حين امتنع (68%) منهم عن الإجابة؛ نظرا لجهل أغلبهم بوجود المخطط في الأصل، وعجز من عرفه منهم عن الإجابة. بينما قدرت نسبة الموظفين الذين يرون بأن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق (2030) لا يسير في الاتجاه المرغوب، وأنه يواجه صعوبات ب (20%)، ولمّا طلب منهم ذكر أهم الأسباب التي تقف وراء ذلك، جاءت إجاباتهم متنوعة، إلا أنه من الملاحظ وجود شبه إجماع بينهم على أن غياب الثقافة السياحية لدى الجمهور المستقبل، والبيروقراطية التي تأسر المشاريع السياحية، هما السببان الجوهريان لفشل المخطط.

كما تم إجراء مقابلة مع رئيس مصلحة السياحة بمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عنابة، حول أهم العراقيل التي تحول دون انطلاق قطاع السياحة في ولاية عنابة انطلاقة حقيقية، وكيفية تجاوزها أو التغلب عليها. حيث صرح هذا الأخير بأن قطاع السياحة في ولاية عنابة يعاني من صعوبات عديدة، ترجع في الأساس إلى عدم نضج مفهوم الثقافة السياحية لدى الجمهور المستقبل (المواطن العنابي)، وإلى البطء النسبي في تفعيل آليات الاقتصاد السياحي من طرف الإدارة، بسبب الإرث البيروقراطي للإدارة الجزائرية، وكذلك صعوبة الانفكاك من منظومة الاقتصاد الريعي، بالإضافة إلى قلة نضج المتعامل الخاص (المستثمرين) فيما يتعلق بخصوصية النشاط السياحي. وأقترح لتخطي هذه الصعوبات أن يتم توعية وتحسيس الجمهور المستقبل إزاء الثقافة السياحية (خاصة فيما يتعلق باستقبال الزبائن)، وفك الارتباط مع الاقتصاد الريعي من أجل تنشيط اهتمام المتعاملين (مواطنين ومستثمرين) بالفعل السياحي، وأخيرا اقترح أن يتم زيادة مرونة الإجراءات الإدارية لمعالجة كافة جوانب النشاط السياحي.

الجدول رقم (06): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات موظفي مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عنابة عن الأسئلة الخاصة بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق (2030).

هل تم إخبارك من قبل بوجود المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق (2025) أو (2030)، في المديرية؟								
الإجابة	الإطارات		أعوان التحكم		المنفذين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	10	40	01	04	00	00	11	44
لا	12	48	01	04	01	04	14	56
في حالة الإجابة ب (نعم)، هل تلقيت تأطير أو تكوين بهدف تعريفك بالمخطط؟								
الإجابة	الإطارات		أعوان التحكم		المنفذين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	05	45.45	00	00	00	00	05	45.45

لا	05	45.45	01	9.1	00	00	06	54.55
هل تعتقد بأن تنفيذ المخطط على مستوى ولاية عنابة (إلى حد الآن) يتم بطريقة سليمة وفعالة؟								
	الإطارات		أعوان التحكم		المنفذين		المجموع	
الإجابة	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	03	12	00	00	00	00	03	12
لا	05	20	00	00	00	00	05	20
لا أدري	14	56	02	08	01	04	16	68

في حالة إجابتك ب (لا)، أذكر أهم الأسباب التي تقف وراء ذلك؟	
التكرارات	**الأسباب**
03 03 02 01 01 01	✓ غياب الثقافة السياحية؛ ✓ البيروقراطية والبطء في إجراء المعاملات بالإضافة إلى الفساد الإداري؛ ✓ ضعف التمويل بسبب سياسة التقشف (نتيجة انهيار أسعار النفط)؛ ✓ ضعف الإستراتيجية التسويقية وعدم الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة بشكل واسع؛ ✓ ضعف التكوين والتأطير في مجال السياحة؛ ✓ هشاشة الهياكل القاعدية.

المصدر: بالاعتماد على تحليل استمارات الدراسة.

خاتمة:

من خلال كل ما سبق، يمكن القول أن ولاية عنابة عبر إرثها الثقافي والتاريخي وثرواتها الطبيعية مؤهلة أن تكون قطبا جهويا ومركزا تنمويا نشطا في شتى القطاعات وخاصة للحركة السياحية باعتبارها عاصمة للقطب السياحي شمال شرق بامتياز. ويبدو أنه بالرغم من القرارات والتدابير التي تم اتخاذها، ضمن إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة والمعبر عنها بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق (2025) ثم آفاق (2030)، وبالرغم من النفقات والطموحات، إلا أن جميع المؤشرات تؤكد أن صناعة السياحة في ولاية عنابة لا تزال في وضعية مراوحة. مما يدل على أن الإمكانيات المتاحة والتي تتوفر عليها ولاية عنابة، لا يتم استغلالها بشكل مناسب، وبالتالي لا يتم تثمينها. وانطلاقا من المعطيات المدروسة، وبناءا على ما تم التوصل إليه، تقترح الدراسة أن يتم:

✓ الابتعاد عن المركزية قدر الإمكان، عند صياغة الإستراتيجيات السياحية، والاتجاه أكثر نحو الإستراتيجيات الناشئة؛ بحيث تترك حرية أكبر للأقاليم والولايات في تحديد سبل النهوض بصناعة السياحة فيها، لأنها الأقدر على تحديد متطلبات الانطلاقة السياحية بدقة، والكيفية المناسبة لذلك؛ أي أن الحلول لا بد لها أن تكون سياقية، نابعة من الواقع، ومرتبطة بما هو ممكن بالفعل، وليس بما يجب أن يكون؛

✓ التركيز أيضا، عند صياغة الإستراتيجيات على الجانب النوعي أو السلوكي (خاصة الوعي والثقافة السياحيين) وعدم الاكتفاء بالجانب الكمي أو القياسي فقط؛ لأن نجاح صناعة السياحة لن يتسن إلا بالاعتناء بالجانبين معا،

✓ إشراك أكبر عدد ممكن من أطراف الرهان السياحي (جميع الفاعلين بما في ذلك ممثلين عن الجمهور المستقبل) عند صياغة الإستراتيجيات، ومحاولة تعريفهم بحقيقة السياحة، وكيف يمكن صناعتها، والفوائد المرجوة من ازدهارها في الولاية، لتحقيق فرص التآزر والتذوب (Les synergies)؛

✓ تحرير المشاريع السياحية من خلال إعادة النظر في الإجراءات الإدارية، وفي المنظومة التشريعية للقطاع.

الاحالات والهوامش:

[1]– مصطفى يوسف كافي، أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2014، ص 22.

[2]– محمد عبد الفتاح وطايع عبد اللطيف طه، الجغرافيا السياحية، المكتب الجامعي الحديث – جامعة عين شمس، القاهرة – مصر، 2009/2008، ص 73.

[3]– مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص 23.

[4]– هواري معراج ومحمد سليمان جردات، "السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري"، مجلة الباحث، العدد 01، الجزائر، 2004، ص 22.

[5]– حمد عبد الفتاح وطايع عبد اللطيف طه، مرجع سبق ذكره، ص ص 74– 75.

[6]– بوفليح نبيل وتقرورت محمد، دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا – حالة الجزائر، تونس، والمغرب، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر – الواقع والآفاق يومي 11 و12 ماي 2010، المركز الجامعي –البويرة، الجزائر، ص 03.

[7]– مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص 26.

[8]– هويدي عبد الجليل: "العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية –جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014، ص 213.

[9]– عبد الرزاق مولاي لخضر وخالد بورحلي، متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 04، الجزائر، جوان 2016، ص 68.

[10]– خديجة عزوزي ومعطى الله خير الدين، "واقع النشاط السياحي المستدام في ولاية عنابة من وجهة نظر السياح"، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 15، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – جامعة محمد خيضر بسكرة، جوان 2014، ص 168.

[11]– مريم آيت بارة، السياحة في الجزائر –بين الامكانيات، التحديات وآفاق النهوض، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي الأول حول المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر يومي 08 و09 نوفمبر 2015 بجامعة 08 ماي 1945 قالمة –الجزائر، ص 05.

[12]– هاني نوال، "تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية"، مجلة الباحث، العدد (13)، ورقلة –الجزائر، 2013، ص 73.

[13]– مصطفى يوسف كافي،مرجع سبق ذكره، ص ص 30– 31.

[14]– عبد الرزاق مولاي لخضر وخالد بورحلي، مرجع سبق ذكره، ص 68.

[15]– مريم آيت بارة، مرجع سبق ذكره، ص 05.

[16]– مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص 41.

[17]– خالد كواش، "مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول، ص ص 223– 224.

[18]– عويناني عبد القادر وباشي أحمد، "واقع السياحة الجزائرية وآفاق النهوض بها في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية"، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 07، سبتمبر 2012، ص 224.

[19]– موقع الوكالة الوطنية لتنمية السياحة: http://www.andt-dz.org

[20]– موقع جودة السياحة الجزائرية من خلال الرابط: http://qualitetourisme.ccm-cg.net

[21] – Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme : SCHEMA DIRECTEUR D'AMENAGEMENT TOURISTIQUE (SDAT 2025), Livre 03, Les sept poles touristiques d'excellence (POT), Janvier 2008, P 06.

[22]– دليل عنابة السياحي، عنابة بين روعة الطبيعة وعبق التاريخ، منشورات (CDSP)، وزارة السياحة والصناعة التقليدية – مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عنابة، الجزائر، 2013، ص ص 06– 14. بتصرف

[23]– دليل عنابة السياحي، مرجع سبق ذكره، ص ص 50– 55. بتصرف

[24]– المرجع السابق، ص 95. بتصرف

[25]– وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عنابة (حوصلة 2015).

[26]– خديجة عزوزي ومعطى الله خير الدين، مرجع سبق ذكره، ص ص 171– 172. بتصرف

[27]– دليل عنابة السياحي، مرجع سبق ذكره، ص 134.

[28]– وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عنابة (حوصلة 2015).

[29]– وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عنابة (حوصلة 2015).